

طبقات الصوفية

. @ 145 @

صحب أباه يحيى الجلاء وأبا تراب النخشي وذا النون المصري وأبا عبيد البصري وكان أستاذ محمد بن داود الدقي .

وكان عالما ورعا سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول كان يقال إن في الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية لا رابع لهم الجنيد بيغداد وأبو عثمان بنيسابور وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام . سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت أبا عمرو الدمشقي يقول سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول الحق استصحب أقواما للكلام وأقواما للخلة فمن استصحه الحق لمعنى ابتلاه بأنواع المحن فليحذر أحدكم طلب رتبة الأكابر .

وبإسناده قال سمعت أبا عبد الله يقول من بلغ بنفسه إلى رتبة سقط عنها ومن بلغ به ثبت عليها .

وبإسناده قال وقد سأله رجل على أي شرط أصحب الخلق فقال إن لم تبرهم فلا تؤذهم وإن لم تسرهم فلا تسؤهم .

قال وقال أبو عبد الله لا تضيعن حق أخيك اتكالا على ما بينك وبينه من المودة والصدقة فإن الله تعالى فرض لكل مؤمن حقوقا لا يضيعها إلا من لم يراع حقوق الله عليه .

قال وسئل أبو عبد الله كيف تكون ليالي الأحياب فأنشأ يقول .

(من لم يبت والحب حشو فؤاده % لم يدر كيف تفتت الأكباد) .

سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت العباس بن عصام يقول